أكد أنها امتداد لصراع إقليمي .. د. ماجد الأنصاري:

الأزمة الخليجية تحولت لحالة تهديد لمستقبل المنطقة

❑ د.الأنصاري

أحمد البيومي

حذر الدكتور ماجد الأنصاري أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة قطر، من استمرار الأزمة الخليجية، وقال إنها تحولت من كونها أزمة مفاجئة بدأت منذ يونيو العام الماضي إلى حالة تهديد لمستقبل المنطقة، خاصة مع وجود نية لعدم حل هذه الأزمة. وأضاف الأنصاري في الجلسة الأولى لمنتدى الجزيرة بعنوان «عام على الأزمة الخليجية حصيلتها ومساراتها المقبلة» إن مجلس التعاون الخليجي يواجه اليوم كبرى أزماته في تاريخه الحديث وهناك الكثير من الحديث حول زوال المجلس خلال هذه الأزمة. وشدد الأنصاري على أن المشكلة في هذه الأزمة أنها لم تكن أزمة اختلاف بين الحكام فقط وإنما وصل لمستوى الشعوب. وأوضح أن التواجد الدولي في الخليج كان منذ حرب تحرير الكويت وبعد الغزو العراقي مقتصرا على أمريكا واليوم نجد أن هناك تغييرات في طبيعة الوجود الأجنبي في المنطقة ونجد القادة الخليجيون يهرعون إلى موسكو كما يذهبون إلى واشنطن وهناك مبعوث أمريكي خاص لحل الأزمة الخليجية يعمل بين واشنطن ودول الخليج .

الخليج أصبح اليوم ساحة جديدة للصراع الدولي

كما أن هناك تنافسا خليجيا في منطقة القرن الإفريقي مما يعني أن إفريقيا كانت حاضرة بشكل أو بآخر في الأزمة الخليجية ولم تعد منطقة الخليج هي الساحة الخلفية والخزان الاستراتيجي للولايات المتحدة في تحركها العالمي بل أصبح الخليج اليوم ساحة جديدة للصراع الدولي وروسيا تحاول استعادة موقعها في المنطقة وسيكون لها دور في مشروع إعادة تشكيل القرن الإفريقي والقارة السمراء.

وألمح إلى أن الأمر الآخر يتعلق بقدرة المنطقة على تجاوز هذه الأزمات ومنطقة الخليج على عكس ما كنا نتصور بأنها منطقة استقرار إلا إذا عقدنا مقارنة بينها ومنطقة الشام وأفغانستان والمنطقة من حولنا . وقال إن التعامل مع الأزمة باعتبارها أزمة منفصلة غير دقيق وإنما هي امتداد طبيعي لصراع موجود في المنطقة منذ بداية تشكلها يتركز في جانبين هو مقاومة الضغوط الخارجية مثل إيران والأنظمة العربية من جهة والجانب الثاني من الضغط من الجارة الكبرى حجماً وهي السعودية والدول حولها وبطبيعة الحال هناك استمرار لهذه الأزمة نجده يتجلى بأشكال مختلفة في المنطقة.

وأوضح الأنصاري أن طبيعة الصراع تتركز على الطلب على الموارد والسيطرة ولذلك نجد أن السعودية حينما تقوى يضعف اللاعبين السياسيين في المنطقة وعندما تضعف السعودية يقوى اللاعبين السياسيين في المنطقة، ويظهر هناك توتر في المنطقة عندما يظهر الجميع باعتباره المهيمن السياسي في المنطقة، واليوم هذه الأزمة امتداد طبيعي لما حدث في السابق مثل ما حدث في1992 و 1995 و1999 و 2003، وكلما كانت هناك نزاعات بين دولة خليجية وأخرى تكون السعودية طرفا فيها، وقبل حرب الكويت كان دورها دولياً مهماً جداً.

وشدد بقوله إن مستقبل هذه الأزمة يكمن في نقطتين هما قدرة المنطقة على تجاوز أزماتها دون التدخل الخارجي أو حدوث تدخلات عسكرية وهنا لا بد لنا أن نثمن دور الكويت وحكمة سمو أمير الكويت في تجنيب المنطقة التدهور العسكري والآن الاحتمال العسكري أصبح ضعيفاً، أما النقطة الثانية فهي قدرة اللاعبين الإقليميين والدوليين على إيجاد حالة من التفاهم بينهم ليضمنوا عدم انسحاب الخلاف على المنطقة الخليجية، وهناك اتفاق بين القوى الدولية على عدم مفاقمة الخلاف بين الدول الخليجية بحيث لا يحدث نزاع. وفي المقابل فإن النظام الإيراني يجد في الأزمة فرصة لم يحلم بها في إطار صراعه مع المنطقة والقوى الدولية.

واختتم الدكتور الأنصاري بقوله إن الصراع حالياً أصبح بشكل أساسي على الموارد حيث تتمتع المنطقة بقدرات اقتصادية وإرادة سياسية عالية وقد لا يحل الصراع إلا بالوصول لحالة توافق خليجية خليجية وهذا أمر مستبعد أو تتحول هذه الإمكانيات الاقتصادية إلى عبء وتبدأ مرحلة ركود اقتصادي في المنطقة من شأنها أن تجعل اللاعبين الأساسيين في المنطقة غير قادرين على التقدم في هذه المشاريع الدولية.

❑ جانب من المناقشات (تصوير: سيد عمر)

خلال جلسة ناقشت تأثير الأزمات على التغيير في المنطقة.. باحثون:

موجة جديدة من الربيع العربي قادمة لا محالة

الدوحة – الشرق

أكد خبراء وباحثون سياسيون أن العالم العربي سيشهد لا محالة موجة جديدة من الربيع العربي بعد إخفاق الموجة الأولى في تحقيق تطلعات الشعوب. وأوضح الخبراء خلال الجلسة الثالثة ضمن فعاليات منتدى الجزيرة، والتي حملت عنوان «هل تفجر الأزمات الاجتماعية والاقتصادية موجة ثانية من التغيير في المنطقة؟»، تحدث فيها الدكتور محمد محجوب هارون، مدير مركز أبحاث السلام في جامعة الخرطوم، والدكتور حمود العليمات، أستاذ علم الاجتماع في جامعة قطر، والحواس تقية، الباحث في مركز الجزيرة للدراسات، ونيكولو رينادي، عضو البرلمان للدراسات، وحامد عبد الماجد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة لندن.

وناقش الباحثون قضية ارتباط الثورات الاجتماعية بحالة انحسار التحرك نحو الاصلاحات في المجتمعات العربية، وارتباط ذلك بارتفاع ظواهر مجتمعية تهدد بالانفجار مثل الفقر والبطالة وغياب الحقوق، ومخلفات الاستبداد السياسي.

وفي هذا السياق، قال الدكتور محمد محجوب هارون، مدير مركز أبحاث السلام في جامعة الخرطوم، إن عوامل اتساع ظواهر «المدينية والشبابية والسوق»، تهدد بتفجير الأوضاع في المجتمعات العربية وتحقيق التغيير. واعتبر هارون أن المسميات الثلاثة كفيلة بتفجير الأوضاع في أي مجتمع، ولا بد من وعي النخب السياسية بالتحديات التي معالجتها بأسرع وقت، تفاديا لموجة ثانية من الانتفاضات والثورات الشعبية.

وتناول حمود العليمات، أستاذ علم الاجتماع في جامعة قطر أوضاع الحريات في الوطن العربي وكونها تعيش أوضاعا صعبة، مع ما يرافق ذلك من استفحال في ظاهرة البطالة في صفوف الشباب العربي، الذين يعدون بالملايين، فماذا ينتظر غير الانفجار، أو أن يكونوا وقودا للتطرف بدل المساهمة في التنمية وتحسين ظروفهم وظروف مجتمعاتهم.

بدوره، قال د. عبد الماجد أستاذ العلوم السياسية بجامعة لندن إن التغيير قد يحدث وقد لا يحدث، ووفق قراءة معينة ومتغيرات الواقع، وفي تصوري بأن العوامل الاقتصادية والاجتماعية لوحدها غير كافية لإحداث التغيير في الفترة القادمة، فالتاريخ لا يكرر نفسه في معظم الأحوال، وإن حدثت فلن تحقق التغيير الحقيقي. واعتبر أن موجة الربيع العربي كانت لها عوامل اقتصادية واجتماعيا، لكن العامل السياسي وحالة الفشل هما ما بلورا فعل الثورات، بينما توقع الحواس تقيه، الباحث فى مركز الجزيرة للدراسات، أن الدفع إلى التغيير، سوف يزداد بزيادة عدد السكان فى العالم العربي، وزيادة احتياجاتهم. وأيضا زيادة عدد الشباب الذين سيقاتلون ضد ضياع مستقبلهم لافتًا إلى زيادة البطالة بنسبة تتراوح بين 25% إلى 30% بين حملة الشهادات العليا.

وقال نيكولو رينالدي، رئيس وحدة آسيا فى البرلمان الأوروبي، إنه من الصعب توقع إنفجار تغييرات جديدة فى المنطقة، لافتًا إلى أن هناك دروسا من الماضي، فلم يتوقع أحد ما حدث عام 2011. ونوه بأن التغيير يأخذ وقتًا كبيرًا مثل الثورة الفرنسية مشيرًا إلى بعض أسباب الغضب المجتمعي من البطالة والتعليم ونسبة الشباب الكبيرة فى المنطقة وأن معظم النزاعات تقع فى العالم العربي.

خلال ورشة موازية تناولت تقاطع التقنية مع الصحافة

الجزيرة للإعلام يستعرض قصصاً إنسانية باستخدام التكنولوجيا

هاجر بوغانمي

شارك معهد الجزيرة للإعلام في أعمال المنتدى بورشة عمل تحمل عنوان "تغطية قصص اللاجئين: روايات غامرة"، قدمها الإعلامي منتصر مرعي، وحاضرت فيها باحثتان من فريق متخصص في التصوير بكاميرات بزاوية 360 درجة بالجزيرة. والهدف من الوشة هو إبراز مدى تقاطع التقنية مع الصحافة، باستخدام العقل التجريبي، واستكشاف امكانية تطوير أساليب سرد القصص الانسانية باستخدام التكنولوجيا. أجابت الورشة عن جملة من التساؤلات من بينها كيف يمكن أن تكون هناك قيمة تحريرية مضافة من خلال استخدام التقنية وليس بهدف الموضة؟ وما الذي سيضيفه لذلك للمشاهد ؟ وكيف يتم تطبيق التكنولوجيا في مجال الصحافة واستكشاف طرق مختلفة لرواية القصص الانسانية خاصة وقصص اللاجئين عامة؟ وهل سيكون هناك تأثير أكبر عندما يستخدم الصحفي هذه التكنولوجيا؟ وغيرها من الاسئلة.

وتم خلال الورشة استعراض أمثلة من القصص التي تم تصويرها بكاميرا بزاوية 360 درجة، وكذلك بالطائرة بدون طيار، وهي أمثلة من قصص اللاجئين في سوريا (مخيم الزعتري) ومخيمات اللاجئين في الروهينجا في بنجلادش، حيث بدت المشاهد محاطة بصور خاصة دون اقتطاع أو تدخل من الصحفي، وذلك لاعطاء فرصة للمشاهد حتى يقرأ القصة من زاوية نظره الخاصة.

ركزت الافلام الوثائقية التي تم تقديمها في الورشة على بعض القصص التي تم تصويرها بتقنية 360 درجة، تتعلق إحداها بالمراهقين في مخيم الزعتري، وفيلم آخر يتتبع أحلام الشباب في المخيم ذاته، ومعظمهم من درعا بسوريا. ومن خلال هذه التقنية استطاع هؤلاء الشباب أن يسردوا قصتهم، وينقلوا تجربتهم كاملة غير منقوصة. واستطاع فريق العمل أن يستكشف التحديات التي تواجه هؤلاء الشباب في مخيمات اللاجئين.